

المساءلة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما افول
اليك من ربك الحق
مكمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يفتخرون بالعيشاق
صدق الله العظيم

حرام ان نقف من القدس وفيها المسجد الاقصى موقف آبائنا من الاندلس بالامس

النصرانية أمرها متفكة على عدا
الاسلام وأشهرت حربها بالحديد
والنار للقضاء على كل حركة
حاولها المسلمون في بلادهم
وديارهم في سبيل الإصلاح
فسقطت الاندلس في يد العدو
نتيجة تغلب قوة الشر وهكذا
قسم الاعداء من النصارى واليهود
بلاد العرب برعاية الاعداء
الاسلام وهم الانجليز الذين قرروا
انشاء دولة لليهود في فلسطين
كما قرر اليهود انشاء هيكل لهم
مجان المسجد الاقصى المبارك
وبذلك يخرج من أيدي المسلمين
ويصبح ملكا خالصا لليهود كما فعل
الاسبان في اخراج الاندلس من
أيدي المسلمين بالامس ويبدو
المسلمون كافة في جميع الارض
بالذل والهوان الى يوم القيامة
لا قدر الله - وذلك لتفريطهم
وقعودهم عن نصررة فلسطين
وتخلفهم عن نجدتها وانقاذ
المسجد الاقصى المبارك .

يقول الرسول عليه السلام :
لا تشد الرحال الا اثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصى . فما هو
المسجد الاقصى في خطر الطهاج
من أيدينا فماذا نحن فاعلوه
بعد اغتصابه له 16 سنة .
أيها المسلمون أيها العرب
ان الخطر الذي يهدق به
جميعا هو جزاء خطيئتنا الكبرى
وانحرافنا عن ديننا فاننا نعوش
أزمات خلقية ودينية واجتماعية
تهددنا بفواجع لا يدري مصيرها
الا الله كما أن ثقتنا بالاعداء من
المعسكرين الشيوعيين والرأسماليين
وتعاوننا معهم تعد جريمة لا تقى
بعها الا غافل اللهم انه ليس منا
من يشق بهم بعد اليوم اللهم اننا
نبرأ اليك ممن ينسى مرة اخرى
كدهم للاسلام والمسلمين اللهم
اننا نتوب اليك ونستغفر مما
نسئنا ومن خطيئتنا .

للاستاذ الحاج المختار الخمك العمراني

جامعة قريظة واشبيلية وقرطبة
وظليطة منارات اشعاع واعتدا
ولكن ذلك كان قبل أن تغلب قوة
الشر وترسخ نوازمه في النفوس
لقد استطاع صوت الحق أن يصل
الى نفوس المسلمين من الطبقة
الدنيا وفريق كبير من الطبقة
الوسطى وقلة قادرة من الطبقة
العليا أما الغالبية الكبرى منهم
فقد صمت آذانهم عن دعوة الحق
وعاشوا بعيديهم عن الخير وأهله
وهكذا بقي الامر صراعا بين
قوى الخير والشر والبر وأوسع
والدنيا لمن غلبا كما قال الشاعر
العربي غير أن الشر وجد ما
يساعده ويغلب جانبه بصورة
عظيمة غير مباشرة وتطور الامر
شيئا فشيئا والاحوال تسير على
غير ما يشتهي المخلصون حتى
برز للمعان في آخر الامر من
أصحاب القوة والاساطين من
يفاصر القهر جهارا ويدعوا الي
الفساد وهؤلاء وعلمه ويعلمها حربا
هعوا على الهادي واليهود
فانتهكت حرمة الحق والعدل
والقانون بل صار العبث بها
شعارا مألوقا وشاح الفساد وذاع
في صور ماجنة فاجرة تنخلج لها
قلوب ويندى لها العيون ويبعث
في النفوس الاسى والاسف والام
الدفين والله سبحانه وتعالى
بالمصداق انه سبحانه لا يغير ما
يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

فقد جاءت الصليبية النصارانية
وانتعلت هولاء أهدارا لها في
سكرها وهجومها وعدوانها على
الممالك الاسلامية واذلالها واكرامها
بزعمهم ان المسلمين لا يستطيعون
ان يكونوا قوامين على شؤون
أنفسهم بنفسهم وأجمععت الشعوب

انه من المأثور على بعض
المصلحين المسلمين قوله «لا تقاس
خطارة أمة بما في كتبها من
السطور والعبارات بل بما تقوم
به تلك الامة من الاعمال» .

نعم لانه من المعق أن لا
تستطيع أي دولة من دول الارض
أن تحل أزمة من الازمات
المستحكمة أو تتجاوز موقفا من
المواقف الدقيقة الرهبة أو تصيب
هدفا من الاهداف الكبيرة الخطيرة
دون أن تكون القوى كلها معبأة
والجهود جميعها مهيأة وميسارين
الانتاج مكثفة بالعزائم الثائرة .
وما سمعنا ولا سمع الدهر أن
يهتأ من البيوتات رفرفت عليه
راية السعادة وجاز لاهله أن
يهيئوا في أمن وسعة عيش الا
إذا كان رب البيت عادا عادا
يوصل ليله بنهاره في السعي
والعمل أما بيت الكسول المتواني
المتخاذل المتخلف فانه يبيت خراب
يخيم عليه الشقاء ويحيا أهله
حياة البؤس والفاقة وربما انتهى
بهم الامر الى ذل السؤال أو
السقوط في مهاوي الرذيلة وهلا
الاربع لا يرضى بهما الا من
سفه نفسه ولا يقتصر الامر على
الاسرة الصغيرة بل ان الامم
والشعوب تسعد على قدر الحزم
والعمل وتشقى بالحرمان والكسل
فقد صكك أبائنا في أوج رقهم
عندما أحسنوا صنعنا ونفحوا
الفتوحات وصبروا الامصار وقد
تقهقروا عندما اقتنعوا بالانكسار
بالقلب الذي هو أضعف الايمان
فقد كانوا في صدر الاسلام من
الجماعات التي جندت نفسها في
مهاد الخير فعملت وجاهدت
وهافحت وفاضلت فازدهرت بهم
الدنيا وجاهدوا جهاد المصلحين
العظماء في سبيل الإصلاح ومنادين
بوجوب استقضاء الشريعة الاسلامية
واستدراج خورها واستثمار الوارف
من غرسها بمقتضيات العصر فكانت

الذكرى ٢٥ لمؤتمر احزاب المغرب العربي بطنجة

شهدت مدينة طنجة يوم ٢٥ ابريل الماضي تجمعا
شعبيا بقصر رشان وذلك بمناسبة تخليد الذكرى الخامسة
والعشرين لمؤتمر طنجة التاريخي حضرته وفود الحزب
الاشتراكي الدستوري تونس وجبهة التحرير الوطني
بالجزائر وحزب الاستقلال بالمغرب كما حضره عامل الاقليم
وأعضاء السلطة المحلية وجهود غفير من مختلف فئات
المجتمع .

وألقى رؤساء الوفود الثلاثة خطبا حددت مفهوم الوحدة
المرتبطة بين اقطار المغرب العربي التي ينبغي أن تقوم على أسس
من العقلية والائتزان وأبدى الجميع ضرورة قيام هذه الوحدة
نظرا للعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تميزها
هذه الاقطار وصدر بيان بذلك بعد انتهاء أعمال المؤتمر
الذي استمر يومين كاملين ٢٥ - ٢٦ ابريل ١٩٨٣ . ومما
جاء في هذا البيان :

ان المنطقة الواسعة التي تيمش فيها شعوب المغرب
والتي هي امتداد طبيعي للوطن العربي تحتل مكانة بارزة
في القارة الافريقية والوطن العربي وحوض البحر الابيض
المتوسط وشواطئه الاطلسي كما تمتاز بوحدة طبيعية
وحضارية تقوم أصالتها على الدين واللغة والعمود في وجه
التحديات الاجنبية ومحاولة الغزو والاستيلاء وهو الامر
الذي هبأ لها مركزا أساسيا في التفاعل الحضاري مع
افريقيا والبلاد الاوربية وامكانيات هامة في الدفاع عن حقوق
العالم الثالث وعن السلام العالمي ومبادئ وأهداف عدم
الانحياز . لذلك فالمغرب العربي مدعو للاضطلاع بهذه
المسؤولية ضامنا لمصالحه المشتركة وخدمة لسلام العالمي .

وتؤكد الاحزاب المشتركة في اجتماع طنجة أن
الوحدة التي تسمى اليها اقطار المغرب العربي ليست بديلا
للوحدة العربية وانما هي مرحلة ايجابية في طريق الوحدة
العربية المنشودة .

وكان المؤتمر الاول قد عقد بطنجة في ٢٧ ابريل ١٩٥٨
برئاسة الاستاذ المرحوم السيد علال الفاسي زعيم حزب
الاستقلال وحضور ممثلي الحزبين المذكورين بكل من
تونس والجزائر ، وذلك من أجل تقرير الشكل الذي
ستتخذه هياكل وحدة بلدان المغرب العربي وقد خرج
المؤتمرون بمقررات تجبذ مشروع اقامة الوحدة بين الاقطار
الثلاثة وتقدمت الوفود آنذاك الى جلالة الملك محمد الخامس
قدس الله روحه بنتائج أعمالهم . وكان مما قاله جلالة في
هذا الصدد :

يتعين ان نولي عناية خاصة لاقامة اتحاد بين أقطار

فاسألوا أهل الذكر

حكم دفع الزكاة للخيريات، والصور المعلقة، وتلاوة القرآن جماعة

تلقت لإمانة العامة لأربطة علماء المغرب رسالة ضمنها أصحابها أسئلتهم الثلاثة: هل يجوز دفع الزكاة إلى الملاجي الخيرية؟ وما رأي الدين في الصور التي تعلق في المنازل؟ وهل يثبت الله من قرأوا الحزب من القرآن جماعة في المسجد؟

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغبي

ربه . وهي بطبيعة الحال غير الصور الشمسية مما يصنعه الفنان في لوحته، أما الصور الشمسية الفوتوغرافية، فالأصل فيها الإباحة، ولم تكن هذه الصور في عهد رسول الله صلى عليه وآله وسلم، وإنما ولدت مع الزمان من بعده فهذا إذا كان لأصل فيها الإباحة فيجوز تعليقها على تفصيل. قال الشيخ العلامة محمد باقر المطيعي الحنفي المصري في رسالة الجواب الشافعي في إباحة التصوير الفوتوغرافي: إن أخذ الصورة بالفوتوغرافيا الذي هي عبارة عن حبس الظل بالوسائط المعلومة لأرباب هذه الصناعة؛ ليس من التصوير المنهي عنه في شيء، لأن التصوير المنهي عنه هو إيجاد صورة أم تكن موجودة ولا مصنوعة من قبل، وليس هذا المعنى موجودا في أخذ الصورة بتلك الآلة. وإن كان هناك من يميل إلى كراهية الصور بكل أنواعها.

وأشد أنواع الصور في الحرمة والاثم، صور ما يعبد من دون الله كالصليب عند النصارى، وهذا النوع لا يجوز تعليقه في البيوت، والصور المحرمة إذا شوهت أو امتهنت، انتقلت من دائرة الحرمة إلى دائرة الحل كصور البسط التي تدوسها الأقدام والنعال ونحوها، وح السؤال، إنما هو في

والحكم الجواب عن الأول، إن الملاجي الخيرية إذا كانت تضم بين جدرانها ناسا فقرا وساكين، وكانوا في حاجة ماسة إلى الزيادة والمساعدة والعون، للتغلب على صعوبة الحياة والظروف القاسية، فإنه لا مانع من دفع الزكاة إلى هذه الملاجي، لأجل أن تنفق على من بها من البؤسا والمعوزين، سيما إذا كانت هذه الملاجي لا ميزانية لها قارة، وإنما تعتمد على حسان المحسنين وعطف المؤمنين، وفقراء ومساكين هذه الملاجي، هم من الأصناف الثمانية الذين يستحقون الزكاة، قال الله تبارك وتعالى في سورة التوبة من كتابه العزيز الآية 59: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، الأنح، وإن فقرا الصنف، وكانت أول ملجأ في الإسلام، كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ينفق عليهم مما يتوفر لديه من مال الله، حتى من الزكوات، وعندنا في المغرب جمعيات خيرية من هذا النمط تتلقى عونها من زكوات، وفضل المحسنين.

أما الجواب عن السؤال الثاني فأذكر أنه سبق أن أجبت عنه في مناسبة خلت، وقال من كتب في الموضوع من العلماء: إن صور غير ذي الرح، من الشجر والنخل والحدائق والبحار والسفن والجبال والغابات والجداول والأنهار، وغيرها من المناظر الطبيعية، فلا جناح على من اقتناها وعلقها في منزله، إذا كانت لا تشغله عن طاعة

تصحیح آیات

السلام عليكم
المرجو ممن عنده نسخة من تفسير ذي الجلالين أن يصحح هذه الآية في صفحة 92 (لما أسلموا وتلى الجبين) كتبت (وتلى الجبين) ولا أعرف لغة نقرأ بها وهي في أسفل الصفحة وفي حاشيتها ثم هذه الآية وهي: (ولو نشاء لقلنا مثل هذا) ولا يوجد الواو هنا (واو) والصواب (واذا تتلى عليهم آياتنا فقالوا قد سمعنا أو نشاء لقلنا مثل هذا) وهي في صفحة 383 وفي الحاشية وفي السطر الأول من طبعة دار الفكر بيروت. (5) ونسأل إدارة المجلة عن كتابة هذه الجملة بين قوسين (إن ذلك فضل من الله) فهل هي آية؟ ربما يتوهمها الذي لا يحفظ القرآن وهي في صفحة 20 في مقال (المال والبنون والقوة)

ووقع في مجلة (لواء الإسلام) عدد شهر رجب (1) ففي صفحة 6 (وما أبري نفسي) كتبت بدون ألف (وما برى) وهي في العمود الثالث (2) وفي الصفحة نفسها (وما كنت متخذ المضلين عضدا) كتبت بالرفع (عضد)

من القوة والنشاط في الحفظ والدراسة، فلا بأس به، وأو قد ر على الدراسة خاليا كان أفضل وأسلم. ونقله في جامع المعيار وذكر سيدي إبراهيم بن هلال في نوازه مجيبا عن سؤال سئل في جماعة يجتمعون على قراءة السورة الواحدة هل يجوز أوم لا، بما نصه: الوارد فيه عن مالك أنه بدعة، ولكن بعض المتأخرين ذكر أنه جرى به العمل فلا كراهة، وإذا جازت التلاوة جماعة في المسجد فالصواب حاصل، واستبدل استاذك بالحديث المار.

حكم تعليق الصور في المنازل فقط.

وأما الجواب عن الثالث فإن الله تبارك وتعالى يثبت نالي القرآن جماعة في المسجد، وورد في الحديث السادس والثلاثين من الأربعين الزروية الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا فزلت عليهم السمكة، وحشيتهم الرحمة، وحفنتهم الملائكة، وذكرهم الله في عملهم، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه، قال شراح هذا الحديث: استفيد من تنكيره أن كل قوم اجتمعوا لما ذكر، حصل لهم لاجر من غير اشتراط وصف خاص فيهم من علم أو صلاح أو زهد. قال الإمام المازري: ظاهره: يبيح الاجتماع لقراءة القرآن في المساجد وإن كان مالك كره ذلك في المدونه، ولعله إنما قال ذلك؛ لأنه لم ير السلف يفعلونه مع حرصهم على الخير، قال بعض الشيوخ: ولعله من البدع الحسنة كقيام رمضان وغيره، وقد جرى العمل ببلدنا بين أيدي العلماء، والأمر فيه خفيف، وجرى العمل عليه في المغرب كله، وفي المشرق فوحا بلغنا، ولا نكير، وهو من التعاون على الخير، وعمل البر وسبله لنشاط الكسلان، وقد نصوا على أن حكم الوسائل حكم المتوسل إليه، وفي نوازل الصلاة من المعيار عن ابن لب أنه سئل عن قراءة الحزب في الجماعة على العادة هل فيه اجر مع ما نقل عن ابن رشد فيه من الكراهة فأجاب أم يكره ذلك أحد إلا مالك على عادته في إثارة

الانبياء، وجمهور العلماء على جواز استحبابه، وقد فسكوا بالحديث الصحيح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، الحديث المذكور قبل، وقد تظافر على العمل بذلك أهل الأمصار والأعصار وهذه مقاصد من يقصدها إن يخيب من أجزها. وفي نظم العمل الفاسي: والذكر مع قراءة الأحزاب جماعة شاع مدى أحقاب، وسئل الفاسي عن المجتبعين بعد صلاة الصبح يقرؤون الحزب من القرآن متفقين فيه هل يجوز أم لا، فأجاب إذا كان لما يجدره في ذلك

هـذا من عمل الشيطان

(8) الاختلاط

بقلم الاستاذ
احمد الكتاني

أباح الاسلام العمل للمرأة في حدود المشروعية ودون اختلاط لما في الاختلاط من أضرار اجتماعية وصحية وخلقية، فالزنا له أضرار صحية إذ تفتك بالابدان فتكا فريعا وتقلل بالوراثة كازهرى والسيلان والقمرية وأضرار اجتماعية كزكيات الاسرة وتعرض الاولاد لسوء التربية مما قد يجرى الى التشرد والانحلال والجريمة واضرار خلقية كقطع العلاقات التي يجب أن تكون وثيقة بين المؤمنين بالاخافة الى مساوى أخرى مما اجدر العقاب بالابتعاد عنها وفي قصيدة (يوسف) عليه السلام صورة لغواية المرأة للرجل ودأبها المتواصل للحصول على مهتها خصوصا وان اختلاطها به وجوده بجانبها دائما كان يثيرها ويحرك شعورها، ويذكر لها حب احسانها، فتدفع الى فتاها غير مكتوفة بشخصيتها (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وفعلت الابواب وقات هبت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به، وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألقا سديها لدى الباب قالت ما جزا من اراد بأهلك سوء الا ان يسجن او عذاب أليم. قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم) يوسف : 28

قال (شوقي أبو خليل) في كتابه الاسلام في قفس الاتهام: اما الانطلاق في

الاختلاط والتجاوز فلا يخلو من احد امرين: فهو اما ان يؤدي الى اذارة الشهوة في الجنسين وزيادة حدتها او يؤدي الى اضعافها ونسرها فتدفعها فاذا كان مؤديا الى تجاذب الذكور والاناث على ماركب في طبيعة كل، وام تكن هناك حدود لهذا الاختلاط او نظام مرسوم تحول الامر الى فوضى لا ضابط لها وعند ذلك يشيع الاذى بين الناس بشبه وبشبه الامراض التي قدر الله عز وجل ان يضرب بها الذين يقارفون الفاحشة من الزنا وبفساد المجتمع ويضطرب نظامه ويتمزق شمله، ويموج بعض الناس في بعض بتكاثر الاحقاد والضغائن بين الاباء الذين اودوا في بناتهم والازواج الذين اودوا في نساءهم والاولاد الذين اودوا في امهاتهم وبين المتنازعين والمتنافسين والمتنافسات على العشيق الواحد.

اما الفرض الآخر فهو ان تجاوز الحد في الاختلاط بين الرجال والنساء بكثرة اللقاءات بينهم افرادا وجماعات موجب لاضعاف التجاذب بخفوت صوت الشهوة الجنسية واضعاف حدتها او تحويلها عن وجهها واسلوبها على مساوىهم البراعمون من بعض الباحثين في علم النفس الداعمين الى تهذيب الغريزة الجنسية او التفتيس عليها ومعنى هذا ان يجد كل من الذكور والاناث لذتهم في مجرد الاستمتاع بالحديث والنظر وان طول التجاور والتقارب يولد في نفوسهم ونفوسهن شيئا من الالفة لا تنور معه الرغبة في استمقاع جسد منهم بجسد الاخر عند رؤيته بل مع قربته منه وملاصقته له وذلك

كله امر معقول يؤيده المنطق والتجربة ولكن اي شيء يمكن ان يسمى هذا الذي يسمون اليه ويبدلون الجهود لتحقيقه؟ ليس هذا هو البرود الجنسي عينه؟ الى ان قال: ونتيجة خطورة اشيع - نوع البرود الجنسي وهي انتشار الشذوذ الجنسي واستفحال دائمه، ومثل هذا الشذوذ يشمل المرأة والرجل على السواء ومن لا يقتنع الا اذا وضع امامه دليل من الغرب فانا نسوق اليه ما يلي:

ورد في (المصور) العدد 1889 ص 4 عن الاستاذ بيثوريين ساروكين مدير الابحاث بجامعة هارفورد في كتابه الذي صدر اخيرا بعنوان: الثورة الجنسية حيث قرر ان امريكا سائرة بسرعة الى كارثة في الفوضوية الجنسية، كما قرر ان امريكا متجهة الى الانجاء نفسه الذي أدى الى سقوط الامبراطورية الاغريقية، ثم الامبراطورية الرومانية في الزمن القديم.

وجاء في صحيفة (الاخبار) العدد 26 محرم 1377 ص 2 تحت عنوان (عالم امريكي يقول): ان المرأة الامريكية باردة حيث نقلت ما صرح به الدكتور جون كيش احد علماء النفس الامريكيين في شيكاغو حيث قال: ان تسعون في المائة من الامريكيات مصابات بالبرود الجنسي، وان اربعين في المائة من الرجال مصابون بالعقم، وجاء في كتاب (الاسلام والحياة الروحية) ص 26: فأمرىكا اليوم ضاقت بالاولاد غير الشرعيين، وقدل التقارير الرسمية على ان حوالي 350 الف طفل غير شرعي يولدون سنويا بها، كما تفيد التقارير ان عدد انواليد غير الشرعيين في بريطانيا قد بلغ 104 60 مواليد. 1963 (البقية في صفحة 6)

يذكرونه سبحانه في الشدائد وينسونه على الموائد!

بقلم الاستاذ الحاج القبايع

عجيب أمر هذا المكين البشري المسمى «الانسان» ان تصرفاته المتناقضة تطفئ احبانا على تصرفاته الذكية الواعية - انه مجموعة امواج ونقطة انحراف واعوجاج، وكتلة صلاح وفساد، وحيلة رشد وارشاد، انه الانسان الذي يحيد ويهزل ويسرح ويغرم في غير هواة وبغير تودة - انه الانسان الذي خلق خلوقا اذا الضر جزوعا واذا مسه الحزن منوعا انه الانسان ربيب التناقضات وحليف الانتهازية وقربن الفضيلة انه وجد لها سبيلا. هذا الانسان لا يعدم الرشد ان حركت في نفسه دواعيه واسبابه، ولا ينجو من الفهم ان خلا من مهمات ايماني رادع، او تجرد من وهي ديني ناصح، هذا الانسان الموئل لان يكون متقمصا شيطانية الشيطان او ربانية الملائكة الاطهار يعني - يعيش في عالم الارض ورأسه مرفوع الى السماء ويمشي رجلاه تمدد خطوه بالارض، فلا هو ممدود من سكان السماء ولا هو مصنف من حشرات الارض، وانما هو المزيج من روح متفوخة فيه من عالم القدس والصفاء والطهر، وجسم من صلصال من حن مسنون، وللملاة من طين لازب. هذا الانسان ينسى وأعز موضوع يذم فيه نسيانه ويضيع به في متاهات الحسرات جناته هو نسيانه خالقه وصانعه، انه يعني كلى شيء يحيط به، ولكن عيبه انه في هذا الوعي ينسى ان كلى شيء هو لله منه واليه. هذا هو عيب الانسان العاقل القريب، انه يعيش مع الاشياء ولا يعيش مع ربه ورها. انه يفكر في الاشياء ولا يفكر في حكمة الذي أبدعها وصنمها. انه الاشياء في نظره نافعها وضارها تاخذ من نفسه من ضميره القدر الذي يربطه بالنفع او يجنبه الضر ثم يذمر ما وراء ذلك الى ان يبرز في عالم الامكان ما يدعو الى نفع جديد، او يدفع الى الحذر من ضر شديد، هذا الانسان الذي عاب عليه خالقه وهو في عالم الجنة هذه الخلقة الدائمة خلقة النسيان فقال في حقه: «فنسي ولم نجد

له عزما، حقنا ان نسيانه ألزم الحجة، وأقام عليه البرهان، وجعل مسؤوليته كاملة، وتمرة تصرفه حاصلة. هذا هو الانسان الذي يجرم في حق خالقه الاجرام الكمال بالتقصير والنسيان في عبادة وعبودية الملك الديان الرحيم الرحمان. انه يعبد الكثرة وهو في عالم التكليف يدعو ويجأر بالدعاء اذا مسه ضر، ويتعنى على الله الاماني وتسد أبواب الامل دونه من الناس أجمعين، فلا يجدها في الطيب ولا في الدواء ولا يثر عليها في تراب الارض ولا في أجواء السماء، ويجمع عزمه من جديد فيدعو لكشف البلاء وإزالة الادواء، ولكنه كما يفصح عن حاله هذا القمران فيقول: «فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره» الله الله أيها الانسان! ألت الذي ملأت بالامس اجواء الغرف والبيوت بالتهدات والتأمفات! ألت القنائل بصوت غات: لسان كاذب قرب ابي مني الضر وأنت أرحم الراحمين، فلما بالك اليوم وقد زال عنك الضر، وفارقك الالم، وزارتك العافية تحط رحلها ببابك من جديد، ما بالك تنسى من حرك الوجود لانقاذك، وسخر الطبيعة للالطاف بك والتخفيف من احزانك واشجائك! لماذا تذكر في البأساء والضراء، وتجد في نسيانه في الرخاء وبعد زوال اللأواء. الله الله في ربك أيها الانسان المأمون، أين الامانة التي شرفك بحملها وكلفك بالتعبد لجلاله وسلطانه على مقتضاها، نسبت كل شيء قدمته لك قدرة القادر! وضرت عرض الحائط يد الرحمة التي لامستك، فهل أنت شاكر! او كافر! او غادرا! فقلاي لائحة نمزوك؟ ولا، مجموعة من خلقه ندعوك. أيها الانسان! ان ربك بالمرصاد، وانه بصير بالعباد. فلا تكن عن حكمته ممرضا، ولا عن التدبر في تصرفاته مدبرا، وكفى العبد توبيعا ان يسلكه في عداد من قال في حقهم: «فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره».

المؤتمر الثاني للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالاردن (مؤسسة آل البيت)

انعقد بمحافل عاصمة الاردن من يوم 14.11 - 4 - 1983 الموافق 28 جمادى خ - فاتح رجب 1403 المؤتمر الثاني للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) وجرت جلسة الافتتاح في المركز الثقافي الملكي برئاسة جلالة الملك الحسين بن طلال الذي ألقى خطاباً توجيهاً عامراً قال فيه: «إن الحضارة الإسلامية في منطلقاتها الأساسية وأصولها الكبرى هي لبنة العقيدة الإسلامية وأن الإسلام عقيدة وعبادات ومعاملات وحدة متكاملة لا تجوز تجزئتها» وأن في العقيدة الإسلامية ونماذجها جوهرها أصيلاً هو الذي أوقد شمعة هذه الحضارة وأضاء الطريق أمام المسلمين لينطلقوا في دروب المعرفة والبحث العلمي وبفكر حضارة شامخة انصلت قروناً»

واضاف جلالة الملك: «وكم واسع الإسلام لأديان لاخرى ومعتقداتها بسماحتها وسعته الحضارة الإسلامية بثقافتها ولغاتها المتكاثرات واللغات الأخرى» فحينما انتشر الإسلام لم تدخل ثقافته وانغلق غاربهن، ولم يحاول ان يدمر ثقافات الامم ولغاتها، وتوجه جلالاته بالنداء والدعوة الصادقة الى كل جامعة ومركز ومعهد هي تحشد الطاقات وتضاهي الجهود وتتعد الغابات من أجل عزة امتها وحفظ هويتها واستعادة دورها الحضاري الفاعل وبلوغ المكانة التي تستحقها بين الامم

وتكلم في هذه الجلسة رئيس المجمع الدكتور ناصر الدين الأسد فرحب بجلالة الملك الحسين الذي لم تمنعه همرة الاعمال ولا مسؤوليات من رياسته الفعالة لهذه الجلسة الافتتاحية ابلاغاً في رسالته للمجمع

الكرام ومؤتمراته السنوية وقال: «اننا نسأل الله ان يكون هذا المصير العلمي المؤسس على التقوى» بعدد عن الاستغراق في المظاهر والمناصب وعن استهلاك الافعال والمواقف والافكار بالكلام عليها بدل العمل المخلص لتحقيقها» وبعيداً عن اضاءة الوقت والجهد في قضايا تجاوزها العصر»

واضاف: «إن المجمع الملكي يعامل مع الازمنة والعصور كلها» اما فهمها ودراسة اوضاعها وتوقعاتها وارثاها وتوقعاتها استيعاب روح العصر فتتوجه الى المستقبل من خلال الماضي» وألقى الدكتور احمد الجبوري وزير الاوقاف العراقي السابق كلمة باسم الوفود المشاركة في المؤتمر حينها فيها الملك الحسين وقال: «إن انشاء هذا المجمع هو في الحق جانب من جوانب النهضة الفكرية في الاردن» وأن الفتي بين ايدينا من جهود مجلس المجمع ولجانه هو شاهد ناطق ودليل صادق على مسيرة موفقة ان شاء الله وللتواصل المستمر وتداول للرأي في خطط البحوث ووسائلها الكفيل ان يعمل من عمل هذا المجمع ما يليق بالحضارة الإسلامية وبغني المعرفة الانسانية» وبعد رفع الجلسة لحظة

في المكتبة المغربية

الازمات الروحية والفكرية في عالمنا المعاصر

صدر عن أكاديمية المائدة المغربية كتاب يحمل الاسم المذكور اعلاه وهو يتضمن ما ألقى من أحاديث وعروض في الندوة التي نظمتها الأكاديمية بتاريخ 29 محرم - 2 صفر 1402 الموافق 27 - 30 فونبر 1981 حول هذا الموضوع. ويتضمن الكتاب بحوث السادة الاعضاء والمدعوين: من غيرهم محمد الحبيب ابن الخوجة، وعبد العزيز ابن عبد الله ومعموف الدواليبي، واحمد صدقي الدجاني، وصبحي الصالح، ومحمد عزيز الحبابي، وعبد الكريم غلاب، وابراهيم مذكور

وهي بالعربية، وادغار فور، وروجي ثارودي، وتوشيهيكوايزوتو، وليويو اسيدارسنغور، واحمد اسماعيلو بيلك، وكونستانتان تساتسوس، وصالح توك، وحبيب الرحمت شوذري بلغات مختلفة. وقد نشرت الموضوعات بلغاتها الاصلية مع اعطاء ملخص عنها باللغات المستعملة في الأكاديمية، وهي الى جانب العربية الفرنسية والاسبانية والانجليزية. ويقع المصنف العربي في 130 صفحة والارمني في 207 صفحات.

ولجنة الادارة المالية في الاسلام ولجنة الفكر التربوي في الاسلام. فانصب العلماء والمفكرون الاسلاميون المشاركون في المؤتمر ويبلغ عددهم حوالي 80 شخصية من مختلف اقطار العالم الاسلامي على مناقشة خطط العمل والمشروعات التي حضرها اللجان المنعقدة من مجلس المجمع لتحقيق غايته وتنفيذ اهدافه.

وكانت جلسة الاختتام مساء يوم الخميس فاتح رجب ورابع عشر ابريل تحت رئاسة سمو الامير الحسن وحضور جميع اعضاء اللجان المذكورة فتليت فيها التوصيات التي أسفر عنها عمل اللجان من طرف مقرري هذه اللجان وألقى الامير الحسن خطاباً قال فيه: «اننا نريد من المجمع الملكي ان يكون مجمع عام 1500م يستشراف افاق كل ما له علاقة بحياة المواطن المسلم في العصر الحديث ولا نريد من المجمع ان يكون عمل المؤسسات القائمة بل ينطلق في مشروعات وافكار جديدة» وقال «نحن جميعاً نشارك في مثل هذه اللقاءات بصفتنا الشخصية كمفكرين نضع خلاصة ما نصل اليه من حلول يوز يدي اصحاب القرار في العالم الاسلامي» هذا ومما جاء في توصيات

لجنة موسوعة الحضارة الإسلامية التأكيد على ان تكون الموسوعة اسلامية شاملة لجميع ما يتصل بالشعوب والبلدان الإسلامية» يشارك في كتابتها علماء متخصصون من الاقطار الإسلامية كافة.

وفي توصيات لجنة الشورى في الاسلام التركيز على الجانب الفقهي في الابحاث والاهتمام بمخاطبة العقول المختلفة ولا سيما الشباب والاجابة عن التساؤلات التي تتردد في اذهانهم

وفي توصيات لجنة معاملة غير المسلمين في الاسلام استمرار الحوار بين الانصار والمجمع وتبادل الانكار والمعلومات التي تميز المجمع على حسن القيام بعمله

وفي توصيات لجنة الادارة المالية في الاسلام ضرورة العمل على اعداد قوائم شاملة بأسس الكتب والبحوث المتعلقة بالموضوع والاتصال بالمؤسسات والمراكز العلمية المتخصصة بالدراسات المالية والاقتصادية الإسلامية واعداد قائمة بالمواضع التي تتناول الجوانب التي لم يجر بحثاً في الادارة المالية من قبل لم تعد فيها بحوث مستوفاة.

وفي توصيات لجنة الفكر التربوي في الاسلام ضرورة التركيز على العملية التربوية دون ان يؤدي ذلك الى اغفال الناحية التاريخية والاهتمام بالاهداف والفلسفة التربوية وبلد شخصيات الانسان المسلم المتوازنة.

ولا ننفل ما لقيه اعضاء المؤتمر الوافدون من حسن الاستقبال وكرم الضيافة والعناية التامة بكل فرد فرد مع الفعاليات الكبرى التي اقيمت لتكريم الضيوف من طرف سمو ولي العهد الامير الحسن ورئاسة المؤتمر وجميع الهيئات والمؤسسات الحكومية والاعلمية في الاردن.

هل علم اللغة العربية يخضع في عصرنا لقواعده واصطلاحاته؟

بقلم الاستاذ جلوك حميد النقاشي

في ص ٩٧ من قواعد اللغة السريية مقرر السنة الاولى من التعليم الثانوي، كتب تحت عنوان (البذل): «كان أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز مثالا قافرا لحكم العدل الصالح»

وفي ص ٢٢٣ من النحو التطبيقي مقرر المتوسط الثاني، كتب تحت عنوان (البذل): «أخذ الأستاذ أحمد مخاطب تلميذ عليا الذي ظهر منه نفور نحو أخوته».

وفي ص ١١ من أتمها الامتحان دورة ١٧-٦-٨١، ودورة ٦٩١٤-٨٢، كتب تحت عنوان (البذل): «حدثت خالدا الحارس».

ومن استقصاء قواعد اللغة العربية المنصوص عليها في أمهات كتب اللغة العربية المعتمدة، نستشف ان الألفظة التطبيقية المذكورة في المقررين الاولين ليست من باب البذل، وإنما هي من عطف البيان، ذلك: ان البذل: ما قدم فيه الاخص، وعطف البيان بالعكس (ما قدم فيه الاعم)، هذا من جهة، ومن ناحية ثانية، أن البذل: ما اريد فيه التابع فقط، لانه اليه التصيد كما في أفة ابن مالك:

لتابع المقصود بالحكم بلا

واسطة هو المسمى بدلا وعطف البيان: ما اريد فيه كل من التابع والتبوع.

وفي ج ٢ ص ١٣٢ من التصريح على التوضيح للألفية: ان البذل: ما كان على نية تكرار العامل.

ومن هذه التعاريف نستنتج أن الأمثلة التطبيقية المذكورة في الكتابين المقررين الآنفين لا يصح اعرابها بدلا،

وأما المومنين - بالنسبة لكتاب الاول - أعم، فهو يتناول عدة أمراء،

(و عمر) أخص، لانه لا يتناول الا الشخص المعين الذي وضع له ذلك الاسم في سابق ولادته،

وبالنسبة لثاني، نجد ان كلا من (الاستاذ) و (تلميذه) أعم،

فهو يتناول عدة أساتذة وعدة تلاميذ.

وأن كلا من (أحمد) و (عليا) أخص، لانه لا يتناول الا الشخص الموضوع له ذلك الاسم في سابق الولادة.

فلذلك الامثلة بمثابة النموذجين النسابين الذين يتعين اعرابهما عطف بيان:

١ - زار تطوان الملك

الحسن الثاني فالملك أعم، فهو يتناول الملوك الثلاثة مثلا: الحسن المذكور، والحسين ملك الارض، وقهد ملك المملكة العربية السعودية.

(والحسن) أخص لانه لا يتناول الا الشخص الذي وضع له ذلك الاسم في سابق الولادة، والذي لزمته تلك الصفة (الثاني) بعد البيعة بالملك - لزوم المرض للجمهور، والماء للمعدود الأخضر، فيسرب عطف بيان.

٢ - قد أطلع المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون، المومنون ١ - ٢

فهذه الآية يجب اعرابها عطف بيان لا بدلا من وجوه:

أ - تقديم الأعم (المومنون) فهو يتناول سائر اصناف المومنين (المسلم، المذكي، الصائم، الحاج)

ب - تأخير الاخص (الذين هم في صلاتهم خاشعون) فهو لا يتناول الا الخاشع في صلاته قلبا وقالب، المخلص في سائر انواع العبادة.

ج - ارادة التابع والتبوع معا، بحيث يجب على كل مسلم

أن يضع نصب عبته - حال الصلاة - الانصاف بكامل الايمان فلو اعربت بدلا لولد من ذلك ما هو محذور شرعا وعقلا وعادة.

ذلك ان المسلم لو غضى نظره عن الانصاف بالايمان عند أداء الصلاة، لا قام أبدا بحجة على الله ما يتلو خلالها ألم يتجاوز لسانه، وإنما يريد للرباء والسمة لأن العبد منه - كما قرره النجاة - على نية الحارس.

وهكذا لو غضى طرفة عين

الانصاف بالايمان عند أداء الزكاة، لا قام أفعى بيعة ان ما يمنحه احد الاصناف الثمانية، لم يكن صادرا من صميم فؤاده للعلنة النحوية الآفة ونظرا الى ان الاشياء لا تفهم فهما صحيحا الا بأضدادها - استعرضنا نماذج يتجلى فيها الفرق الدقيق بين البذل وعطف البيان:

١ - «وليثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا» انكهف ٢٥ فهذه الآية يجب اعرابها بدلا لا عطف بيان من وجوه:

أ - تقديم الاخص، فالبدل منه (ثلثمائة) لا يتناول الا عددا معينا ٣٠٠.

ب - تأخير الأعم، فالبدل (سنين) يتناول نفس العدد، وما هو أقل منه ٢٠٠ و ١٠٠ وما هو أكثر منه ٤٠٠ و ٥٠٠ وهكذا

ج - ارادة التابع فقط (سنين) ذلك: ان احدى الطائفتين

- حسب فعوى الآية ١٢ من المكهف - داي الحزبين احصى لما لبثوا أمدا - كانت لا تجهل كم العدد (ثلثمائة) وإنما كانت تجهل نوع العدد: هل ساعات او اياما او شهورا او سنوات او قرونا؟

فأجبت - سنين - فالبدل (سنين) كجواب عما تقول اليه تلك الطائفة بعمار التامه، فانما كانت تنظره بأحر من الجمر، انتظار الظآن لعاء العذب.

٢ - «و الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» آل عمران ٩٧

فهذه الآية يجب اعرابها بدلا من وجوه:

أ - تقديم الاخص، فالبدل منه (الناس) لا يتناول الا ما ينصوي تحت تعريف الانسان (الحيوان الناطق)

ب - تأخير الأعم، فالبدل (من) يتناول المعرف وغيره، لأن كلمة (من) من صيغ العموم، فهي تشمل الانسان - المفهوم من الناس - وغيره، لقوله تعالى: «والله خلق كل دابة من ماء، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على اربع، والاور ٣٦

ج - ارادة التابع فقط (من استطاع) فالحج ليس واجبا على جميع الناس، وإنما على المستطيع مالا وبدنا كما اوضحنا ذلك في ص ٦ من كتابنا (الحج والعمرة في خدمة ايام)

٣ - «جاء زيد اخوك» (أخوك)، فلو افترضنا ان لفرء

فهذا المثال يجب اعرابه بدلا لنفس الوجوه السابقة:

أ - تقديم الاخص، فالبدل

من اصلا سلا

العلامة الاديب المؤرخ الحاج احمد الصبيحي السلوي

ولد بمدينة سلا أواخر القرن الثالث عشر، وتربى في بيت علم وفضل وحفظ كلام الله بقراءة السبع على شيخ الفن الفقيه الشهير ج محمد بربطل. ثم أصبح يتعالى دروس العلم عند مشايخ سلا. وتزود بالكثير من المعلومات التي هيأت له لتمام الدراسة بكلية القرويين بفاس الى جانب ابن عمه باشا سلاج محمد الصبيحي. ولدى تحصيله على اجازة علماء الكلية، رجع مسقط رأسه سلا فقيها نبيها، وعالما جليلا. فشرع يلقي بعض الدروس التي استفاد منها الكثير من التلامذة وافتتح حياته العملية فسيئ كاتبا لسعادة باشا المدينة ج الطيب الصبيحي، ثم تولى خطة الحسبة بالمدينة لمدة ثلاثة أعوام قام فيها بما يجب القيام به. وأحسن التصرف، وله تقاييد وكنائش من الاهمية بمكان، تقض من جملة آرائه وأفكاره وتدابيره في الخطة باحصاء وتدقيق قل نظيره، وهذه الكنائش صالحة للبحث عن الحالة الاجتماعية في ذلك العصر، وهي موجودة بكاملها بالخزانة الصبيحية بسلا لمن أراد مراجعتها والتعليق عليها فانه حربة بالتحليل والتعليق والدراسة والبحث.

ثم اسندت له نظارة الاحباس بمدينة مكناس وذلك سنة 1921 كما عين نظرا بمدينة أسفي. له عدة مؤلفات ومذكراته السابقة في شتى فنون العلم والمعرفة منها مؤلفه المطبوع تحت عنوان: الزبدة في تاريخ أسفي وعبدية كما توجد له عدة كنائش علمية هامة تحتوي على بذات أفكاره نظما ونثرا وعده مؤلف كتاب الادب العربي في المغرب الأقصى محمد القهاج من الشعراء المخضرمين. هذه نظرة عجل على حياة هذا العالم الاديب والمؤرخ الاجتماعي مؤملا ان يهي الله له من يبحث عن شخصيته وأعماله وانتاجه الغزير رحمه الله رحمة واسعة.

سلا - ج احمد معنيو

يمشي على اربع، والاور ٣٦ منه (زيد) لا يتناول الا الشخص المعين الموضوع له ذلك الاسم في السابق.

ج - ارادة التابع فقط (من استطاع) فالحج ليس واجبا على جميع الناس، وإنما على المستطيع مالا وبدنا كما اوضحنا ذلك في ص ٦ من كتابنا (الحج والعمرة في خدمة ايام)

٣ - «جاء زيد اخوك» (أخوك)، فلو افترضنا ان لفرء

فهذا المثال يجب اعرابه بدلا لنفس الوجوه السابقة:

أ - تقديم الاخص، فالبدل

ب - تأخير الأعم، فالبدل (أخوك) يتناول زيدا وعمروا ومخلدا.

ج - ارادة التابع فقط (من استطاع) فالحج ليس واجبا على جميع الناس، وإنما على المستطيع مالا وبدنا كما اوضحنا ذلك في ص ٦ من كتابنا (الحج والعمرة في خدمة ايام)

٣ - «جاء زيد اخوك» (أخوك)، فلو افترضنا ان لفرء

فهذا المثال يجب اعرابه بدلا لنفس الوجوه السابقة:

أ - تقديم الاخص، فالبدل

ب - تأخير الأعم، فالبدل (أخوك) يتناول زيدا وعمروا ومخلدا.

ج - ارادة التابع فقط (من استطاع) فالحج ليس واجبا على جميع الناس، وإنما على المستطيع مالا وبدنا كما اوضحنا ذلك في ص ٦ من كتابنا (الحج والعمرة في خدمة ايام)

٣ - «جاء زيد اخوك» (أخوك)، فلو افترضنا ان لفرء

فهذا المثال يجب اعرابه بدلا لنفس الوجوه السابقة:

أ - تقديم الاخص، فالبدل

(القيمة في صفحة ٢)

المستقبل لهذا الدين المسلمون الألمان

في يومي السبت والاحد 6.5 - 2 - 83 نظم المسلمون الألمان اقامتهم الدوري السنوي الاول لهذا العام ، والذي حضره اكثر من 150 أخ وأخت وكان موضوعه (الدعوة الى الاسلام) في مدينة آخن .

وقد كانت المحاضرة الرئيسة فيه للاخ الالماني المسلم (أحمد فن دنفر) حول (صفات الداعية) . مستخذا اياها بصورة رائدة من سورة نوح عليه السلام . وتحدث الاخ المسلم (مراد هوفن) في لقاء أجري معه على شكل ندوة ، عن الاسباب التي جعلته يهتم بالاسلام ويفكر باعقابه ، فذكر أن أهمها كان أثناء عمله في الجزائر خلال الفترة التي وقع فيها الثوار الجزائريون اتفاق هدنة مع المحتلين الفرنسيين ، ووفائهم الرائع لالتزامهم رغم الاعتمادات الوحشية التي قام بها الفرنسيون المتطرفون ضدهم مما جعله يقدر الوفاء الذي اكتشف انه نابع من الاخلاق التي علمهم اياها الاسلام .

وكما هو معتاد في كل لقاء قسم الاخوة الالمان أنفسهم الى عدة لجان تبنت كل منها مناقشة موضوع معين كان من أهمها

(1) الاسباب التي تلجأ اليها الكنيسة لوقف انتشار الاسلام .

(2) الدعة العملية الاسلام في الاوساط الالمانية حيث قامت هذه اللجنة بالتطبيق العملي لذلك ، فزارت عددا من البيوت الطلابية والسكنية ومنطقة وسط المدينة ، وعادت بالثقة الكبيرة في امكانية الاخوة الالمان في خوض هذا الميدان الحيوي .

كما استعرض الاخوة في نهاية لقاءهم ، القضايا التي تهتم والتي قد استجرت خلال الفترة ما بين لقاءهم السابق في ميونخ واللقاء الحالي وخاصة قضايا تعليم الاطفال المسلمين للدين الاسلامي في المدارس الرسمية الالمانية .

والجدير بالذكر أن لقاءات المسلمين الالمان تجري بشكل دوري ومنظم كل عام على الشكل التالي :

- (1) لقاء شهر فبراير في المركز الاسلامي في آخن
- (2) لقاء شهر يوليو في المركز الاسلامي في هامبورغ
- (3) لقاء شهر اكتوبر في المركز الاسلامي في ميونخ

الدعوة الدولية عن الدولة والسياسة في الاسلام

وان لديه الحضارة البديلة وخلال السنوات الاربع الماضية تضامنت القوتان الكبريان وحلفاؤهما وعملاؤهما في جهد مشترك لتعطيل مسيرة هذه الدعوة وللاحاق الهزيمة بها ونمزيق اوصالها . وكان حتميا ان تكون الصعوبة الاسلامية تحديا للظلمة القائمة على القومية والاممية في العالم الاسلامي ، والتي كانت قد تمكنت من الحصول على نوع من القبول الاسلامي كنظم شرعية . والاحزاب السياسية الاسلامية ايضا ، اسبغت الشرعية على نظام ما بعد الاستعمار . ان الافتراض الاساسي لنظام ما بعد الاستعمار كان قائما على ان الانظمة السياسية في البلدان - القومية ، الاسلامية ستكون علمانية وغربية بالرغم من وجود فقرات سطحية عن تمسك هذه الانظمة بالقيم الاسلامية في دساتيرها وقوانينها . وكانت الانظمة السياسية لما بعد الاستعمار قد رسخت خلسة المبدأ القائل بأن السياسة منفصلة عن الدين وكثيرا ما كانت الحركات الاسلامية توصم من انظمة الحكم الاسلامية الجديدة بانها تخطط الدخول بالسياسة

الفكر السياسي الاسلامي كان دائما محالا للنقاش والخلاف ان المسلمين يستمدون الفكر السياسي من القرآن وسيرة الرسول وسننه - شأنه شأن كل شيء آخر في الاسلام ولكن لم يكن هناك من مناص من أن تترك سنوات التريب الطوال بصماتها على فكر المسلمين السياسي .

وكانت النتيجة تحول الخلافة الى «الملوكية» واستمرت «الملوكية» المتخفية في ملابس الخلافة تقيم دولا عظيمة وتنشئ حضارة رائدة لاكثر من ألف سنة .

ان ظهور حضارة عربية متسلحة بدرجة اعلى من التكنولوجيا كشف نقاط الضعف التي كانت قد تراكت عبر العصور على الانظمة الاسلامية السياسية . وفي خلال سنوات قليلة من الزمن خلال القرنين الثامن عشر والعشرين ، تساقطت دول اسلامية عظيمة في قبضة الغرب واصبحت السيطرة الغربية ثابتة او هكذا نغفل الغرب بظهور نظام دولي قائم على «دول - قومية» تحكمها نخبة من المثقفين المتغربين بمساعدة النظام الاقتصادي الرأسمالي الغربي والثقافة المادية وامكن تثبيت نظام ما بعد الاستعمار ، هذا من خلال نشر شبكة من الجامعات والمدارس الغربية وغيرها من مؤسسات التربية والثقافة في بلاد الاسلام وظل الغرب في هذه المرحلة حكما في مرحلة الاستعمار المباشر يتحكم في اقتصاد البلدان الاسلامية وكل شيء كان يسير سيرا فاعما حسب الخطة المرسومة الى ان فوجى العالم بالحضرة الاسلامية التي ذكرته بأن الاسلام لا يزال

هذا من عمل الشيطان

(تابع صفحة 8)

وبشكل هذا العدد نسبة 8-9 : من مجمل عدد المواليد في بلاد الانجليز في السنة المذكورة ، وقد أفرغ الحكومة الامريكية والانجليزية هذا الانحلال والانحطاط وراحت الحكومتان تشكلان اللجان والخبراء لمعرفة سر تلك الاعداد لضخمة من المقتضا فجاه الرد بأن الاسرة لم بعد لها مكان في امريكا وانجلترا ، وان الاختلاط بين الفتيان والفتيات ، هو سر تلك النكبة التي حلت بهذين البلدين الكبارين : امريكا وانجلترا ، وان الاباحة هي سر هذا الوباء الخطير ، ولقد نصح الخبراء ورجال الدين بالعودة الى مبادئ الدين والقيم الروحية ، فهي الضمان للحد من انحلال الاسرة ونهضة الشباب على الزواج ومساعدتهم على حل مشاكلهم

قدم المنظر البديهي للعالم

تجديد فرع رابطة علماء المغرب بإقليتهم الرشيدية

كان مكتب فرع الرابطة بالرشدية قد تكون بصفة مبدئية في الاجتماع الذي انعقد بضريح محمد الخامس رضي الله عنه بتاريخ 26 رمضان 1402 الموافق 18 يوليوز 1982 وذلك أثناء اجتماع المجلس العلمي الأعلى وذلك بحضور السادة علماء المغرب الاجلاء :

الاستاذ عبد الله كنون ، الامين العام لرابطة علماء المغرب الشيخ المكي الناصري ، رئيس المجلس العلمي للعدوون الرباط وسلا .

الشيخ الرحالي الفاروقي ، رئيس المجلس العلمي بمراكش الحاج احمد بنشقرون ، رئيس المجلس العلمي بفاس الحاج عبد الرحمان الدكالي ، رئيس المجلس العلمي بالجديدة الاستاذ مولاي المصطفى العلوي ، رئيس المجلس العلمي بمكناس

الاستاذ الهاشمي محمد بن عبد الله ، رئيس المجلس العلمي بالدار البيضاء

الاستاذ القاسمي العلوي مولاي المهدي ، رئيس المجلس العلمي بالرشدية

الاستاذ عبد الله الكرسفي ، رئيس المجلس العلمي بأكادير ثم تكون بصفة رسمية أثناء الاجتماع الذي عقد بالرشدية بعد ذلك وأسفر عن التشكيلة الآتية :

عزیز علوي الزهيد ، رئيس
القاسمي علوي مولاي المهدي ، النائب الاول للرئيس
الحطاب مولاي العربي ، النائب الثاني للرئيس
البيكرابي محمد ، الكاتب العام
القدوسي محمد ، نائب الكاتب العام
ديدي عمر مولاي الطيب ، امين الصندوق
القاسمي مولاي عبد الله ، خليفة امين الصندوق
احميدو علي ، مستشار
الغالي مولاي عبد الله ، مستشار
العناية الحبيب ، مستشار
حافظي مولاي الحسن ، مستشار

تصويب

وقع في مقال الاستاذ السهد هيد القادر رفهي العلوي بعنوان التربية الاسلامية في رحاب القرآن والسنة المنشور بالعدد 421 من هذه الصحيفة . بعض الاخطاء ننبه عليها فيما يلي :

- (1) ويعلم ما يفعلون بدل ويعلم ما تفعلون
- (2) رب أوزعني بدل ربي أوزعني
- (3) ويغفونها عوجا بدل ويغفونها

الذكرى الخامسة والعشرون لؤتمر احزاب المغرب العربي

(تابع صفحة 1)

المغرب العربي بمنزلة جانبها ويؤهلها للقيام بدورها على مسرح السياسة العالمية . ولتحقيق هذا الهدف وجعل اتحادنا التاريخي حقيقة واقعة سنجي استشارات مع أقطاب تلك الاقطار الشقيقة لتحديد شكل ذلك الاتحاد ووضع أسسه وتوضيح أهدافه وتنظيم مؤسساته .

وقد استقبل جلالة الملك الحسن الثاني بالرباط ممثلي الوفود المذكورة وسلموه المقررات التي خرج بها المؤتمرون من اجل صياغة جديدة وجادة لبناء وحدة المغرب العربي الكبير .

ع . ش

من الكبائر الاضرار بالناس

قال تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . او كما قال .

وبالاسف الشديد فاننا نرى بعض الناس يلحقون ببعضهم أضرارا فادحة ربما أدت الى هلاكهم ، من ذلك اننا نركب سيارة ونجد اما امرأة حبلى او مريضة او رجلا عجوزا ، او فقيرا محافظا ، وخاصة اذا كان اليوم يوم جمعة فيكون الفقيه متحيا بلباس نظيف ، ومتطيبا قاصدا بذلك الدخول للمسجد برائحته الجنية لاداء صلاة الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

الجمعة امتثالاً لما ورد في هذا الشأن ، لكنه وبكل أسف عميق يجد داخل السيارة شخصا يتعاطى للتدخين غير عابيه بالاشخاص الذين يتضررون من رائحة السجائر او المرأة الحبلى التي هي في حاجة الى هواء نقي والفقير

تطور الجهاد الاسلامي في افغانستان

في المحيط الاسلامي

ندوة دولية حول الاقتصاد الاسلامي

احتضنت باريس في نهاية الشهر الماضي ندوة عالمية حول الاقتصاد الاسلامي حضرها عدد من الشخصيات الاسلامية والغربية واستهدفت هذه الندوة تحسين الفهم في الغرب لوجهات نظر رجال البنوك الاسلامية في التعامل التجاري.

كما عرض المشاركون في الندوة من المسلمين مبادئ الشريعة الاقتصادية في الاسلام وتطبيقها في النظام المصرفي الاسلامي ووسائل تنمية التجارة بين اوروبا وبين العالم الاسلامي.

معرض لروائع الفنون الاسلامية

شهدت اسطنبول عاصمة تركيا افتتاح معرض للفنون الاسلامية وذلك في نهاية أبريل الماضي.

وقد قامت بتنظيم هذه المعارض التي ستستمر خمسة شهور الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون مع الحكومة التركية.

والجدير بالذكر أن هذا المعرض الذي يعد من أكبر معارض الفنون في العالم يأتي بناء على مقررات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سنة 1977.

يدخلون في دين الله

اشهر سبعة اشخاص اسلامهم امام رئيس المحاكم الشرعية بجدة.

وينتمي هؤلاء الى جنسيات مختلفة وهم ثلاثة اريتيريين من بينهم امرأة وناينلندي وبريطاني وفلبينيان رجل وامرأة.

مؤتمر وزراء العدل العرب بالرياض

انعقد بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية مؤتمر وزراء العدل العرب وذلك خلال أبريل الماضي وبحث المؤتمرين موضوع سبل توحيد التشريعات والنظم القضائية العربية بالاعتماد على الشريعة الاسلامية للمجاء وجعلها المصدر الوحيد للقضاء والعمل على اعداد الكفاءات القضائية في معاهد القضاء الاسلامية المتخصصة.

اول بنك اسلامي في اوروبا

بدأ أول بنك اسلامي دولي في اوروبا اعماله في كوبنهاغن طبقا للشريعة الاسلامية، وبعد هذا اول بنك تفتتعه مؤسسة المصارف الاسلامية الدولية وقرها لوكسمبورغ وهي المؤسسة التي تساهم فيها 37 دولة اسلامية وتساهم هي في العديد من النشاطات الاقتصادية الدولية.

واعلن المتحدث باسم البنك الجديد ان البنك سيبدأ بالتركيز على الشركات الدانمركية التي ترغب في التعامل مع دول الخليج ومصر ثم يوسع مجالاته مستقبلا لتشمل عملياته في انحاء اوروبا وذكر ان البنك سيمارس نشاطه طبقا للقوانين الدانمركية التي تسمح بالنظام الاسلامي.

نشر الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بياناً عن حالة الجهاد في أفغانستان والخدمات الجليلة التي تقوم بها الجماعة الاسلامية لصالح المجاهدين نقطف منه مايلي:

كان الجهاد الاسلامي في افغانستان في بداية أمره عبارة عن مجموعات قليلة من اشباب المسلمين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لا يملكون من السلاح الا البنادق التقليدية من الطراز السوفييتي ولا يملكون من الذخيرة الا الشيء القليل، ولا يملكون من المؤن الا ما يسد به دمهم على اكثر احتمال، ولا يعرفون من اساليب القتال الا ما يعرفه البدوي للصيد. ولكن الجهاد الاسلامي اليوم وبعد ان اكمل من عمره ثلاث سنوات تطور أمره حيث بلغ عدد المجاهدين اكثر من مائتي الف مجاهد. كل واحد منهم تمكن في هذه الفترة من التدريب على استخدام الاسلحة الحديثة، وخاصة الاسلحة الروسية الصنع.

وكذلك أصبح يعرف أساليب القتال على الطريقة الفدائية وغيرها، وتمكن من حيازة الاسلحة اللازمة لمجابهة كتائب الدبابات والمدفعات، واحيانا لاسقاط الطائرات الحاملة للمدافع وترقى جيداً على الدروب والممرات التي تمر بها جيوش العدو فيغير عليها ويسد عليها الطريق وينهب ما لديها من المتاع الحربي، رتلهم مهاجمة العدو في معسكراته ومراكزه. وأهم من هذا وذلك استطاع المجاهد ان يعرف جيداً ان الجندي الروسي ليس الا آلة صماء تخطو من المعنويات وتميش حالة مريضة من الجبن والحذلان والتماسة فلا يخافه المجاهد بل يشجع على ضربه، وقد شهدت ارض افغانستان ولا تزال تشهد وميضاً كيف ان الفئة القليلة من المجاهدين المتكونة في معظم الاحيان من خمسين نفراً تحطم الكتائب الكبيرة عدداً وعناداً، وصدق الله العزيز اذ قال: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين».

وقد استطاع المجاهدون أن يحرروا بلادهم من الطواغيت نسبة تسعين في المائة، فهم الذين يسيطرون على الطريق الرئيسية فلا يدعون القوافل السوفياتية تمر بها بأمان وهم الذين يحتلون الممرات والمضائق ويقومون وقوع الاسد على قطع الاغنام اذا مرت هم الشاحنات السوفيتية او الكتائب المسلحة. واستغمد العدو أغراضه في السيطرة على المدن مثل مدينة جلال اباد بقرب الحدود الشمالية لباكستان وفنذرها بقرب حدود بلوچستان الباكستانية ولكنه نال فشلاً ذريعاً وأصيب بخسائر فادحة في الارواح والاموال. وكذلك شهدت مدينة هرات معارك دامية جرت بين الجنود الافغان بقيادة الضباط الروس وبين سكان المدينة بقيادة المجاهدين، واضطر العدو لاجلها ان يغادر المدينة الى منطقة بعيدة عنها بأرميال.

ان الجماعة الاسلامية بباكستان دخلت في هذا المجال منذ أن بدأ الجهاد في ربوع أفغانستان، وأصبح مسلحو أفغانستان يهاجرون الى باكستان وبلغ عددهم ثلاثة ملايين، وقد انتشروا في مناطق الحدود الباكستانية الافغانية التي يحتد طولها الف واربعمئة ميل بدءاً من حدود الصين في الشمال الى الحدود الايرانية في الغرب.

فأنشأت لجماعة الاسلامية ثلاث مستشفيات لعلاج الجرحى والمرضى من المجاهدين والمهاجرين الافغان:

- 1 - مستشفى الافغان للجراحة في مدينة بشاور وهو مجهز بالمعدات اللازمة لعمليات الجراحة وتركيب الاطراف الصناعية ويقوم عليه اطباء من باكستان وكذلك اطباء من مصر. والمستشفى بخدمته وعلاجه ومعداته نال اعجاباً كبيراً من الذين زاروه.

- 2 - مستشفى الخدمة في مدينة كويته بمقاطعة بلوچستان.

- 3 - المستشفى الاسلامي الافغاني بالنصورة بالهور.

وهناك ست عشرة سيارة من سيارات الاسعاف منها ثلاث

سيارات من أحدث طراز وقد ارسلها بنا الاخوة المسلمون في ألمانيا الغربية. وسيارات الاسعاف تتجول في معسكرات المهاجرين. كما انها تنقل الجرحى من المجاهدين من كل مكان.

وتجتهد الجماعة الاسلامية في توفير المواد الغذائية من الارز والدقيق والسمن والسكر والشاي. والحيام التي جاوز عددها عشرة الاف خيمة.

وقد اهتمت الجماعة الاسلامية بانشاء المساجد والمدارس في مخيمات المهاجرين، وتوفير المأكلين لاولادهم، وتوفير الكتب الاسلامية باللغات العربية والفارسية والبشتو وتوفير الكتب المنهجية لمدارسهم، وكذلك المصحف الكريم.

وقد جندت الجماعة الاسلامية كافة طاقاتها وامكانياتها لاعداد الجيل الجديد في باكستان على روح الجهاد ومجابهة اخطار يمكن حدوثه في المستقبل من قبل الزحف الاحمر وتحقيقاً لهذا الغرض تعقد الجماعة الاسلامية بصفة مستمرة مؤتمرات اسلامية باسم مؤتمرات الجهاد في جميع مقاطعات باكستان الاربعة لتجعل الشعب الباكستاني على يقظة وحذر من الاخطار الخارجية والمؤامرات الشيوعية الداخلة.

وتجاوز عدد المؤتمرات واللقاءات التي تمت خلال السنة الواحدة فقط الف مؤتمر ولقاء حدث فيه زعماء الجماعة الاسلامية وكذلك قادة الجهاد الاسلامي بافغانستان ونتيجة لتلك الحركة الجهادية أصبحت جامعات باكستان وكللياتها ومدارسها ومساجدها ومنذياتها تهتز باصوات الجهاد وشعار: «الله اكبر» والعزائم القوية بالوقوف في وجه الزحف الاحمر والدفاع عن الاسلام والامة الاسلامية بكل نفس ونفيس.

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يكتب للجهاد الاسلامي الافغاني النصر القريب وهو الولي الحميد.

طفيل محمد

امير الجماعة الاسلامية بالنصورة - لاهور - باكستان